[505] وأكثروا فيه من التضرع إلى ا والدعاء، ومسألة الرحمة والغفران، فإن ا يستجيب لكل مؤمن دعاءه، ويورد النار كل مستكبر عن عبادته، قال ا تعالى: " أدعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين [60 غافر: 40.] واعلموا أن فيه ساعة مباركة لا يسأل ا [فيها] عبد مؤمن خيرا إلا أعطاه ا. والجمعة واجبة على كل مؤمن (23) إلا الصبي والمرأة والعبد والمريض. غفر ا لنا ولكم سالف ذنوبنا، وعصمنا وإياكم من اقتراف الذنوب بقية أعمارنا. إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب ا الكريم، أعوذ با السميع العليم، من الشيطان الرجيم، إن ا هو السميع العليم.

_____ (23) هذا مثل قوله تعالى: " و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " في مقام بيان أصل الوجوب، ولا إطلاق له، فلا ينافي اشتراط وجوبها بحضور الامام عليه السلام أو منصوبه الخاص، كما لا ينافي ذلك تقييد وجوبها بأن لا يكون بين الجمعتين أقل من الفرسخين، مع أن الشرائط كانت محققة الوجود حينما كان عليه السلام يخطب. وفي كتاب من لا يحضره الفقيه: " والجمعة واجبة على كل مؤمن إلا على الصبي والمريض والمجنون والشيخ الكبير والاعمى والمسافر والمرأة والعبد والمملوك ومن كان على رأس فرسخين ". _____